مجلس النواب المصري

الاتحاد البرلماني العربي

# الدورة الثامنة والعشرون الاستثنائية

## للاتحاد البرلماني العربي

## الجلسة الطارئة للسيدة والسادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية

## القاهرة 21 تموز/ يوليو 2018

# البيـــــان الختـــامي

**البيان الختامي**

**للدورة الثامنة والعشرين الاستثنائية للاتحاد البرلمانيّ العربيّ**

**الجلسة الطارئة للسيدة والسادة رؤساء المجالس والبرلمات العربية**

**القاهرة – السبت 21 تموز/ يوليو 2018**

بدعوة كريمة من معالي الأستاذ الدكتور علي عبد العال، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب في جمهورية مصر العربية الشقيقة، واستجابة لطلب معالي السيد مرزوق الغانم رئيس مجلس الأمة الكويتي، احتضنت القاهرة أعمال الدورة الثامنة والعشرين الطارئة للاتحاد البرلماني العربي على مستوى رؤساء المجالس والبرلمانات العربية، وذلك يوم السبت الواقع فيه 21 تموز/ يوليو 2018، وقد صدر عن هذه الدورة **البيان الآتي:**

1- **يدين** المجتمعون الممارسات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل وخاصة ما يجري في القدس وقطاع غزة وبقية المدن الفلسطينية، من قتل وتدمير وهدم واعتقال بغير وجه حق. ويعتبر المجتمعون هذه الممارسات موجّهة ضد الإنسانية جمعاء، لا ضد الشعب الفلسطيني وحدَه.

2- **يستنكر** المجتمعون سياسة ضم الأراضي الفلسطينية من قِبل الاحتلال الاسرائيلي، وإقامة المستوطنات الصهيونية عليها، وتهجير الفلسطينيين القسري، ومنعهم من البناء، في سياسة واضحة لرسم خرائط جديدة بحكم الديمغرافية المستجدّة، ضاربين بعرض الحائط كل الاتفاقيات السابقة مع السلطة الفلسطينية في سياسة توسعية مُمنهجة.

3- **يرفض** المجتمعون قرار الإدارة الأمريكية بالاعتراف بالقدس عاصمة لكيان الاحتلال الإسرائيلي، ونقل السفارة إليها، ويعتبرونه خرقاً، وتدميراً لعملية السلام وللاتفاقيات جميعها، سواء مع الفلسطينيين أم المعاهدات الدولية والقرارات الأممية ذات الصّلة.

4- **أبدى** المجتمعون استنكارهم ورفضهم إزاء استهتار المجتمع الدولي بالقدس، وشددوا على استمرار الدعم للقضية الفلسطينية، وتوجيه العلماء المسلمين للتواجد بباحات الأقصى الشريف لملء الفراغ، وهو يعتبر رفض فعلي للممارسات الصهيونية ودعم خيار المقاومة، والاكتفاء بالتنديد أو الرفض الكلامي الذي لم يغيّر شيئاً على أرض الواقع، مما جعل الإدارة الأمريكية تمضي بتنفيذ قرارها غير آبهة بكل ذلك.

5- **يؤكّد** المجتمعون أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعد راعياً حقيقياً للسلام، وغدت طرفاً يدعم العدوان على الحق والعدل والسلام، وهذا يتناقض مع موقف الإدارة المعلن كراعٍ حياديّ لعملية السلام في الشرق الأوسط، مما

أفقدها المصداقية، والحيادية والشفافية والسعي الحقيقي الدؤوب لإحلال السلام في الشرق الأوسط وإنصاف الشعب الفلسطيني في إقامة دولته ونيله الحرّيّة والاستقلال التام.

6- **ضرورة** إيجاد إطار دولي جديد لرعاية عملية السلام في الشرق الأوسط يؤدي إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية.

7- **يستنكر** المجتمعون استخدام الإدارة الأمريكية حق النقض الفيتو في مجلس الأمن بوجه إيقاف قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة إليها، إمعاناً منها في الانحياز إلى الباطل ضد الحق، وكذلك إسقاطها لمشروع قرار توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الذي أقرَّتْه الجمعية العامة للأمم المتحدة.

8- **يطالب** المجتمعون الجمعية العامة للأمم المتحدة باتخاذ الإجراءات اللازمة والكفيلة بتفعيل قراراتها على أرض الواقع، وإلزام الجميع بالتقيد بها وتنفيذها بمن فيهم الإدارة الأمريكية وكيان الاحتلال الإسرائيلي.

9- **يؤكّد** المجتمعون أن العرب جميعهم دعاة سلامٍ عادل وشاملٍ، يضمن حقوق الشعب الفلسطيني والدول العربية التي ما زال جزء من أراضيها محتلاً، شريطة أن يكون هذا السلام مصان الكرامة والهيبة ولا يفرّط بحقوقهم.

10- **يدعو** المجتمعون الشعوب، والبرلمانات، والحكومات العربية، إلى زيادة الدعم للشعب الفلسطيني لتمكينه من الصمود في أرضه مدافعاً عن حقوقه ومقدساته.

11- **أكد** المجتمعون على دعمهم للقيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مواجهة التحديات والمخططات الخطيرة التي تستهدف القيادة والقضية الفلسطينية.

12- **يدين** المجتمعون ما قامت به حكومة الاحتلال الإسرائيلي من مصادرة وسرقة المخصصات المالية الخاصة بأسر الشهداء، والأسرى وأسرهم، واستقطاعها من عائدات الضرائب الفلسطينية، وضرورة إعادتها.

13- **يدعو** المجتمعون الدول العربية إلى نبذ خلافتها، وأن يعمدوا إلى حلّها ضمن البيت العربي الواحد، وعدم تدويلها وإبعاد التدخلات الأجنبية التي لم تجلب إلا الخراب والفرقة للشعب العربي، وأنّ اللجوء إلى الحل الداخلي يؤكّد احترام الحكومات لشعوبها من الخليج إلى المحيط.

14- **يؤكّد** المجتمعون أن الشعوب العربية كانت وما زالت، تطمح إلى بناء وحدة عربية، تراعي مصالح الجميع وتخدم تطلّعاتهم ومستقبلهم، ليُعاد إلى الأمة مجدها وتألّقها في قيادة سفينة الحضارة، وأن تصنع المستقبل للبشرية مع الدول الأخرى.

15- **يرفض** المجتمعون إقرار الكنيست لكيان الاحتلال الإسرائيلي القانون المسمى (الدولة القومية للشعب اليهودي)، وأن هذا القانون يتعارض مع أحكام القانون الدولي ومبادئ الشرعية الدولية، والمبادئ السامية لحقوق الإنسان، ومن شأنه تعطيل الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل سلمي عادل للقضية الفلسطينية.

16- **يرفض** المجتمعون ما تتعرض له وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين (UNRWA) من تقليص للمستحقات المالية، والتي تهدف إلى إنهاء الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينين.

17- **يشيد** المجتمعون بدور الدول العربية في المحافل والمنظمات الدولية، الداعم للقضية الفلسطينية، وخاصة ما تم مؤخراً من حشد للمواقف الدولية في مجلس الأمن وكذلك في الاتحاد البرلماني الدولي، والجمعية العامة للأمم المتحدة، وما قامت به دولة الكويت ممثلة عن المجموعة العربية في مجلس الأمن، وكذلك الإشادة بدور ودعم الدول الصديقة في هذا الخصوص.

18- **يشيد** المجتمعون بالدور الذي تقوم به جمهورية مصر العربية في موضوع تحقيق المصالحة الفلسطينية، واستمرار فتح معبر رفح.

19- **يشيد** المجتمعون بالدور الذي تقوم به المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية بصفتها رئيسة القمة العربية الحالية، ومخرجات مؤتمر القدس وإعلان الظهران، والدعم المالي للقدس، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين.

20- **أكد** المجتمعون على دور المملكة الأردنية الهاشمية، والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

21- **يشيد** المجتمعون بالدور المحوري والريادي الذي يلعبه صاحب الجلالة محمد السادس ملك المغرب، رئيس لجنة القدس.

22- **التأكيد** على كافة القرارات السابقة الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد الخاصة بالقضية الفلسطينية، والتقدم بإدراج بند طارئ باسم المجموعة العربية أثناء اجتماع الجمعية رقم 139 للاتحاد البرلماني الدولي، المنوي عقدها في جنيف في شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2018، حول مجمل الأوضاع والانتهاكات الإسرائيلية في فلسطين المحتلة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

23- **قرر** المجتمعون إدراج القضية الفلسطينية في جميع مؤتمرات واجتماعات الاتحاد البرلماني العربي.

حرر في القاهرة، في 21 تموز/ يوليو 2018